الذى هو ماله النظم اجيب بانهم لما عرضوا له
المومنين لذلك وكانوا السبب فيه صاروا كانهم
امروهم به وكلفوهم اياه اه خطيب وفى البيضاوى
يخربون بيوتهم اى ضنا وبخلا بها على المسلمين واخراجا
لما استحسنوا من الابقاء وايدى المومنين فانهم كانوا
ايضا يخربون ظواهرها نكاية وتوسيعا لمجال القتال
وعطفها على ايديهم من حيث ان تخريب المومنين
مسبب عن نقضهم العهد فكانهم استعملوهم فيه
والجملة حال او تفسير للرعب اه قوله فاعتبروا اما اولى
الابصار فانظروا بحالهم ولا تفروا او لا تعتمدوا على
غير الله اه بيضاوى والاعتبار ماخوذ من العبور
والمجاوزة من شئ الى شئ ولهذا سميت العبرة عبرة
لانها تنتقل من العين الى الخد وسمى علم التعبير لان
صاحبه ينقل من المتخيل الى المعقول وسميت الالفاظ
عبارات لانها تنقل المعانى من لسان القايل الى عقل
المستمع ويقال السعيد من اعتبر بغيره لانه ينقل
بواسطة عقله من حال ذلك الغير الى حال نفسه فمن
لم يعتبر بغيره اعتبر به غيره ولهذا قال القشيرى الاعتبار
هو النظر فى حقايق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف
بالنظر فيها شئ اخر اه خطيب قوله ولولا ان كتب
الله ان مصدرية وهى مع ما فى حيزها فى محل رفع على

الابتدا

الابتدا لان لولا الامتناعية لا يليها الا المبتدا وخبره
محذوف اى لولا الكتب موجود اه زاده قوله
الخروج من الوطن عبارة الخطيب ولولا ان كتب
الله عليهم الجلاء الخروج من الوطن والجولان فى
الارض فاما معظمهم فاجلاهم بختنصر من بلاد
الشام الى العراق واما هولاء فكان جلاهم على يده
صلى الله عليه وسلم فذهب بعضهم الى الحيرة وبعضهم
الى الشام مرة بعد اخرى تنبيه قال الرازى الجلاء
اخص من الخروج لانه لا يقال الا للجماعة والاخراج يكون
للجماعة والواحد وقال بعضهم الجلاء ما كان مع الاهل
والولد والاخراج لا يتقيد بذلك انتهت وفى المختار
الجلاء بالفتح والمد الامر الجلى تقول منه جلا الخبر
يجلو جلاء وضح والجلاء ايضا الخروج من البلد والاخراج
ايضا وقد جلوا عن اوطانهم وجلاهم غيرهم يتعدى
ولا يلزم اه وفى المصباح والفاعل من الثلاثى جال
مثل قاض والجماعة جالية ومنه قيل لاهل الذمة
الذين اجلاهم عمر رضى الله عنه من جزيرة العرب
جالية ثم نقلت الجالية الى الجزية التى اخذت منهم
ثم استعملت فى كل جزية توخذ وان لم يكن صاحبها
جلا من وطنه فيقال استهل فلان على الجالية والجمع
الجوالى اه قوله ولهم فى الاخرة عذاب النار استيناف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)